بالدار قد ذكرت رسمها ❖ ما كنت من تذكارها ذاهل

يعلم لا وأشار بقوله لعل الوشاة مرض بها الثالث لا علم وهو

قالت ولم تقصد لقيل الخنا ❖ مهلا فقد أبلغت اسماعي

البيت لابي قيس بن الاسلت حسبما اشار اليه ابو العلاء في قصيدة له يرثي بها الاستاذ ابا طاهر الاسفرايني
بقوله ❖ من قال صاد وكلام الناس قلت له ❖ قولا ابن الاسلت قد ابلغت اسماعي ❖
❖ كان كل جواب انت ذاكره ❖ شنف يناط باذن السامع الواعي ❖

قال صاحب الاغاني هو ابو قيس بن الاسلت واسمه صيفي بن عامر الاوسي وهو جاهلي
وروي انه لم يكن احد من الاوس والخزرج اوصف للحنيفية منه وكان كثير المسألة عنها ومن
كان يسأل اليهود بيثرب عن الدين فدعوه الى اليهودية فكاد يقاربهم ثم ابى ذلك
وخرج الى مكة بالشام وسأل الرهبان والاحبار فدعوه الى دينهم فلم يرده فقال
له راهب بالشام انك تريد الحنيفية قال ابو قيس تلك التي اريد فقال له الراهب تلك وراءك
من حيث جئت فرجع ابو قيس الى الحجاز فاقام به ما اقام ثم خرج الى مكة معتمرا فلقي
زيد بن عمرو فقال له ابو قيس خرجت الى الشام اسأل عن دين ابراهيم فقيل لي هو وراءك
فقال زيد قد استعرضت الشام والجزيرة ويهود يثرب فرأيت دينهم باطلا وان الدين
دين ابراهيم كان لا يشرك بالله شيئا ويصلي الى هذا البيت ولا يأكل ما ذبح لغير الله فكان ابو
قيس يقول ليس احد على دين ابراهيم الا انا وزيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل لابي قيس هذا صاحبك الذي كنت تصف قال اجل قد بعث بالحق فجاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الى م تدعو فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله
وذكر شرائع الاسلام فقال ابو قيس ما احسن هذا واجمله انظر في امري ثم اعود اليك وكاد
يسلم فقال له من اين فقال من عند محمد عرض علي كلاما ما احسنه وهو الذي كنا نترقبه

وابي

وكان احبار يهود تخبرنا به فقال ابن ابي كرهت حرب الخزرج فغضب وقال والله لا اسلم سنة
ثم انصرف الى منزله فلم يعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قبل الحول في
الحجة على راس عشرة اشهر من الهجرة وروي انه سمع يوحد عند الموت وكان الرجل قبل
الاسلام اذا توفي عن امرأة كان ابنه احق بها ان شاء نكحها ان لم تكن امه او انكحها
من شاء فلما مات ابو قيس قام ابنه محصن يورث نكاح امرأة ابيه ولم يورثها من المال
شيئا ولم ينفق عليها فاتت النبي عليه السلام وذكرت ذلك له فقال عليه السلام
ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئا فنزلت ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الاية
ونزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقال الزهري بل نزلت هذه الاية
في ناس من الانصار كان الرجل منهم اذا مات كان املك الناس لامرأته وليه
فيمسكها حتى تموت فيرثها رأيت في تلخيص المغازي المنسوب الى الواقدي وفي بيت ابي العلاء
تعقيب همزة الاسلت بان الغيث حركتها على ما قبلها ونظير هذا مسألة في تخفيف مسألة
ومعنى قوله فقد ابلغت اسماعي اي سمعت ما قلت فلا تعد علي واول قصيدة ابي العلاء

❖ لا وضع للرحل الا بعد ايضاع ❖ فكيف شاهدت امضائي وازماعي ❖
❖ يا ناق جدي فقد افنت اناتك بي ❖ صبري وعمري واحلاسي وانساعي ❖
❖ ولا يهولنك سيف للصباح بدا ❖ فانه للهوادي غير قطاع ❖
❖ الى الذي سر الاسفار طلعته ❖ في منبر الخطب ساع بالهدى ساع ❖

ومن شعر ابي قيس قوله في قطعة غزل اولها ❖

❖ قلبي رهين بين اضلاعي ❖ من بين اشياع واطماع ❖
❖ من حيث ما يدعوه داعي الهوى ❖ اجابه لبيك من داعي ❖
❖ من لسقيم ماله عائد ❖ وميت ليس له ناعي ❖

Copyright © King Saud University